

— ١١٤ —

أشاهدها وأنا كالمذهول .. ما كل هذه المناظر والملابس والتماثيل
والعسكر والأحباش .. عدت إلى البيت ولم أتم في ليلتي .. لقد
قضى الأمر وتمكن منى الداء وصحت في فراشي من أعماق
نفسى : لا بد أن أكون ممثلاً ! ..
فقلت لعمر أفندى وأنا أقضم كعكتى : وقد صرت بالفعل
ممثلاً قديرًا ..

فقال : انتظر .. انتظر .. بعد أى جهاد ..
فقلت له : نعم .. أخبرنى كيف بدأت ؟ ..
قال : فى تلك الأيام ظهرت جمعيات تمثل فى الأوبرا
الهندوية .. فرجوت من صديقى الذى قادنى إلى التشخيص أن
يحتال لنا حتى نشاهد عن قرب جمعية من هذه الجمعيات :
فمضى ثم عاد بعد يومين يبشرنى بالحصول على إذن بحضور
« بروفة » ، إحدى المسرحيات ، ولم يكد الليل يقبل حتى كنا فى
صالة البروفة نرقب مشدوهين نسيم أفندى غبريال المنبراوى المخرج
الفنى العظيم ، المتخصص فى ترتيب المراكب والزحف وانتقاء
الملابس والألوان .. كان فى تلك الليلة يدرب ممثلين على رواية
« جنيفاف » التى سيمثلونها بعد أسبوع بدار الأوبرا فى حفلة